(38) قد فعل الابتلاء بهذه الاشياء، والمشركون أوقعوها بالمؤمنين ففي ذلك إيجاب فعل من فاعلين. قلنا: لا يجب ذلك، لان الذي يفعله ا تعالى غير الذي يفعله المشركون، لان علينا ان نرضى بما فعله ا ونسخط مما فعله المشركون، وليس يقدرون على شئ مما ذكر في الآية، ولكنهم يقدورن على التعريض له بما هو محرم عليهم، وقبيح منهم. الاعراب: وفتحت الواو في لنبلونكم لامرين: احدهما - للعلة التي فتحت الراء في لننصرنكم (1) وهو أنه بني على الفتحة، لانها أخف إذ استحق البناء على الحركة كما استحق (يا) في النداء حكم البناء على الحركة. الثاني - أنه فتح لالتقاء الساكنين إذ كان قبل معتلا لا يدخله الرفع. المعنى: وانما قال: " بشئ " من الخوف ولم يقل: باشياء لامرين: احدهما - لئلا توهم بأشياء من كل واحد، فيدل على ضروب الخوف، ويكون الجمع كجمع الاجناس للاختلاف، فقدر: شئ من كذا، وشئ من كذا، وأغني المذكور عن المحذوف. والثاني - أنه وضع الواحد في موضع الجمع للابهام الذي فيه ك (من). والابتلاء بما ذكر لابد ان يكون فيه لطف في الدين، وعوض في مقابلته، ولا يحسن فعل ذلك لمجرد العوض - على ما ذهب اليه قوم -. فان قيل: الابتلاء بأمر القبلة وغيره من عبادات الشرع هل يجري مجرى الالم - عند المصيبة؟ قلنا: لا، بلا خلاف هاهنا، فانه لابد ان يكون فيه لطف في الدين فان (2) كان فيه

---

(1) في المطبوعة " لنضربنكم " وهو غلط. (2) والاصح " وان كان " بدل " فان كان "